

## تفسير ابن عربي

2 ! 2 | | | @ 126 @ 37 ! حين قالت امرأة عمران : ! 2 2 ! إلى قولها : | ! 2 ! 2  
بنيتها كما شهدت بقولها ! 2 2 ! . واعلم أن النيات | وهيئات النفس مؤثرة في نفس الولد  
، كما أن الأغذية مؤثرة في بدنه . فمن كان غذاؤه | حلالاً طيباً | وهيئات نفسه نورية ونياته  
صادقة حقانية ، جاء ولده مؤمناً صديقاً أو ولياً أو نبياً . ومن كان غذاؤه حراماً  
وهيئات نفسه ظلمانية خبيثة ونياته فاسدة رديئة جاء ولده | فاسقاً أو كافراً خبيثاً .  
إذ النطفة التي يتكون الولد منها متولدة من ذلك الغذاء ، مربية | بتلك النفس ،  
فتناسيها . ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' الولد سر أبيه ' ، فكان صدق مريم |  
وبنوة عيسى عليهما السلام بركة صدق أبيهما ! 2 2 ! يجوز أن يراد به | الرزق الروحاني من  
المعارف والحقائق والعلوم والحكم الفائضة عليها من عند الله ، إذ | الاختصاص بالعندية يدل  
على كونها من الأرزاق الدنية . | | [ تفسير سورة آل عمران من آية 38 إلى آية 42 ] | |  
2 ! 2 ! كان زكريا شيخاً هرمياً ، وكان مقدماً للناس ، إماماً ، | طلب من ربه ولداً  
حقيقياً يقوم مقامه في تربية الناس وهدايتهم كما أشار إليه في سورة | ( كهيعص ) فوهب  
له يحيى من صلبه بالقدرة ، بعدما أمر باعتكاف ثلاثة أيام ولك | التأويل بالتطبيق على  
أحوالك وتفاصيل وجودك كما علمت ، وهو أن الطبيعة | الجسمانية ، أي : القوة البدنية .  
امرأة عمران الروح نذرت ما في قوتها من النفس | المطمئنة | تعالى بانقيادها لأمر الحق  
ومطاوعتها له ، فوضعت أنثى النفس فكفلها | الله ، زكريا الفكر ، بعدما تقبلها لكونها  
زكية ، قدسية ، فكلما دخل عليها زكريا الفكر | محراب الدماغ وجد عندها رزقاً من  
المعاني الحدسية التي انكشفت عليها بصفائها من | غير امتياز الفكر إياها . فهناك دعا  
زكريا الفكر ، تركيب تلك المعاني واستوهد من |